إشراف / فاطمة رشاد

أفصح عن جوانب حميمية من حياته

«أحمد رجب ضحكة مصر».. كتاب يكشف الوجه الآخر لصانع البسمة

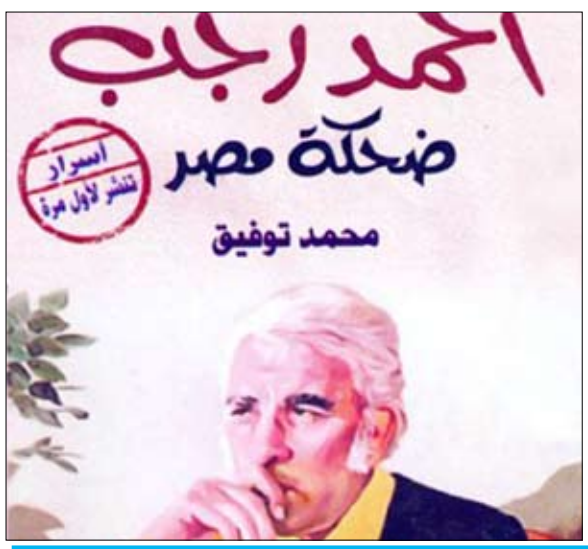

القاهرة / متابعات:

«هناك صورة واحدة حاول كل من لم يعرفوا أحمد رجب تصديرها لنا، وهي أنه رجل عبوس ينتج الضحك ولا يستهلكه، ويتحدث عن البسطاء ولا يقترب منهم.. لكن بمجرد أن التقيت به وجدت رجلاً يجمع بين حكمة الفيلسوف، وخفة دم المضحك، وتواضع العالم، ورؤية المفكر، وشهامة ابن البلد.. وعرفت سر الصورة العبثية التي رسمها له من لم يعرفوه».

بهذه الكلمات، دشن الكاتب الشاب محمد توفيق كتابه «أحمد رجب.. ضحكة مصر» مستعرضا الكثير من التفاصيل والحكايات عن راسم البسمة المصرية الكاتب أحمد رجب، وذلك من خلال مؤلفه الصادر في 296 صفحة.

ومن خلال ثمانية فصول استعرض «توفيق» العديد من التفاصيل عن صاحب «نص كلمة»، موضحا أنه بعد لقاء جمعه مع أحمد رجب تأكد له زيف ما يتردد عن طباعه الجافة، مشيرا إلى أنه: «رجل يجيد التحكم في عضلات وجهه، فلا يضحك إلا عندما يكون في صحبة أصدقائه، ولا يستقبل في مكتبه إلا من يشعر بصدقه مهما كان موقفه، فيجلس مع لص ولا يقابل وزيرا».

ويشير إلى أن رجب من مواليد منطقة الرمل بمحافظة الإسكندرية تخرج من كلية الحقوق عام 1951، قبل عام واحد من قيام ثورة يوليو؛ ليصبح محاميا للشعب المصري بكل طوائفه، وليدافع عن البسطاء الذين لا يستطيعون الذهاب إلى ساحات القضاء.

وعن بداية ارتباط أحمد رجب بالصحافة يوضح: التحق رجب بدار أخبار اليوم وعمل مراسلا لمجلة «الجيل» في الإسكندرية، وعندما ذهب موسى صبري إلى مكتب أخبار اليوم بالإسكندرية في صيف 1951 لفت نظره وهو يراجع الأخبار، أخبار مكتوبة بخط جميل بالحبر البنفسجي، كانت كلها أخبارًا جيدة، وسأل عن كاتبها فقدموا له شابا قدم له مجلة كان يصدرها في الجامعة، وانبهر صبري بأسلوبه الكاريكاتيري الساخر.. وعندما عاد إلى القاهرة قرر استدعاء هذا الشاب إلى القاهرة ليعمل في مجلة «الجيل».. هذا الشاب هو أحمد رجب الذي أصبح فيما بعد ألمع كاتب ساخر في مصر.

بحثاً عن الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة والقيم الحضارية والإنسانية

مواقف وآراء في كتابات د. رؤوفة حسن

كتبت ذات يوم أقول :عندما تكتب رؤوفة حسن أحس بإيقاع الزمن اليماني يسافر بعيداً في عالم الإبداع ولأن المرأة رمز للعطاء والخصوبة والتدفق تبرز رؤوفة حسن لتزيد هذا الإبداع عطاءً فهي نموذج للمرأة اليمنية التي تحطم أصفاد التخلف والجهل وتكتب بحروف من نار ونور، تحرق الجهل والظلام وتضيء مشروع التحديث الحضاري لليمن.. واصفاً إياها بأنها تخاطب الناس جميعاً في كتاباتها الإبداعية بأحرف ملتهبة قلقة لا تتوجس من كل المشاريع التي تحاول أن تجعل المرأة مجرد سلعة لا تقل عن تلك المعروضات في فاترينات المعارض المزخرفة.

شوقي عوض

وبهذه الكلمات البسيطة والمتواضعة حاولت جاهداً تلمس هذه القيم الإنسانية والحضارية التي كانت تدعو إليها الراحلة الكبيرة د. رؤوفة حسن في التحديث والثقافة العربية المعاصرة التي من خلالها تحددت فيها رؤاها المستقبلية المعرفية الواعية والمتجددة في مسار حركة الفكر والوعي المعرفي ورصدت الواقع بشكل واع فكراً ومنهجاً وسلوكاً وغلب عليها التفكير في القضايا العامة والهموم والمشاكل التي تهم حياة وواقع الناس والمجتمع والأمة بشكل عام.

حيث سجلت بتلك الرؤى والمعاناة الإرهاصات المتكاملة للواقع المعاش من وحي الثقافة التي تمتلكها والروح الإنسانية التي تنطلق منها في تعاملها مع نفسها ومع الآخرين.

وتمكنت من العمل الجاد منذ بروزها على الساحة الإعلامية والثقافية في السبعينيات من القرن المنصرم كإعلامية رائدة وشخصية نسائية بارزة شغلت العديد من المناصب في جامعة صنعاء والمؤسسات الإعلامية والأكاديمية والثقافية والأدبية والإبداعية الأخرى. حيث ترأست العديد من المؤتمرات المحلية والدولية فكانت بحق رائدة في مجالها الإعلامي وذلك عند التحاقها في أوائل السبعينات بالعمل في إذاعة صنعاء كمذيعة ومقدمة لبرامج المرأة (1970 - 1975م) إلى جانب إعدادها لهذا البرنامج في تلفزيون صنعاء (1975 - 1980م). ومكافحتها في مواصلة الدراسة الجامعية والأكاديمية ونيلها درجة الدكتوراه في فرنسا عام 91م.

بالإضافة إلى هذه البدايات الإعلامية والثقافية والفكرية والمشاركات في الفعاليات المختلفة الفاعلة أسهمت في الدفع بدور العجلة التنموية للمرأة والدفاع عن حقوقها ودورها في المشاركة في الحياة السياسية والتحرر النسائي.

إلى جانب أدوارها المتعددة في المجالات الحيوية المهمة للنهوض بالمرأة والاهتمام بالأمومة والطفولة واحترام الإنسانية.

وخلال تلك المشاركات في العديد من المحافل العربية والدولية داخل الوطن وخارجه كانت موضع احترام وتقدير الجميع.

وهو ما كانت تسعى إلى تحقيقه الناشطة الاجتماعية والباحثة الأكاديمية الراحلة الكبيرة د. رؤوفة حسن الشرفي، بالعمل على تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني وتوسيع نشاطاتها ومشاركاتها في المجتمع والحياة الإنسانية.

وباعتبارها من المهتمين بالتراث والموروث الشعبي فقد أسهمت في هذا الجانب إسهاماً إيجابياً في طرح آرائها وأفكارها بكل جرأة وشجاعة ووضوح وبلورة الكثير من المعاني الفلسفية والنظرية كمفهوم عملي ونظري في إطار الثقافة العربية المعاصرة والرؤية الحداثية والحضارة والإنسانية.

خص

عدن.. حين تجيئني

كمال محمود علي اليماني

ياعين، دال .. تدللي
يانون رفـرف كالعلم
أنت الجمال يجيئني
والحب في الوجه ارتسم
قلبي الدواة فحبري
ماشئت وامتشقي القلم
هي بسمة من ناظريك
تزيح أستار الظـلم
مدي يديك وطبطبي
حتما ..سينقشع الألم

اكلمة) يترجم ملحمة (خيول الشمس) لجول روا

أبوظبي / متابعات:

صدر حديثاً عن مشروع (كلمة) التابع لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث الترجمة العربية للعمل الروائي الضخم (خيول الشمس) بأجزائها الستة للكاتب الفرنسي جول روا، وقامت بترجمتها ضياء حيدر.

تتناول الرواية حقبة الاستعمار الفرنسي للجزائر والتي امتدت لمائة وثلاثين عاماً، ويرصد المؤلف عبر روايته العلاقات الشائكة والمعيش اليومي والتحولات النفسية، على مدى أجيال في الجزائر لتنتهي بثورة أطاحت بالاستعمار ولكن مع الكثير من الأثمان.

وفي حوارها مع صحيفة (البيان) تحدثت المترجمة ضياء حيدر عن أجـواء الـروايـة الواقعة في ستة أجزاء قائلة : إن الكاتب فيها سعى لأن يسلط الضوء على الجزائريين، والمستعمرين الفرنسيين، مضيفة أن روا سرد الثورة الحقيقية التي امتدت على مدى سنوات، وكشف الكثير من التفاصيل التي يجهلها أهل المشرق، ومما ساعده في ذلك أنه كان من الأشخاص الذين ولدوا وعاشوا في الجزائر، وكان لصيقاً بالتجربة بكل ما فيها، وعاش تجربتها العسكرية، وكتب جزءاً كبيراً من الذي حدث معه.

وتوضح حيدر أن الرواية تعد بمثابة عملاً توثيقياً، دعمه المؤلف بعد نجاح الثورة والاستقلال ببحثه في العديد من الوثائق، ما منح العمل الكثير من المصداقية، مشيرة إلى أن الكاتب الفرنسي جول روا بدأ في كتابة هذه الملحمة في العام 1966 حيث وضع تاريخاً إنسانياً مبنياً على قصص واقعية، ثم عمل من بعدها لسنوات في جمع المعلومات عن الأماكن والأحداث، وعند وضعه الرواية لم يقم بعمل توثيقي كلاسيكي، بل حاك رواية ملحمية، امتدت على أجيال، مبنية على قصص عائلات لاحقة تطور أجيالها بكل شبكة علاقاتها العاطفية والسياسية والاقتصادية المعقدة.

حداد تفتتح معرض الصماط والحسيني بالمركز الثقافي المصري

صنعاء / سبأ:

افتتحت وكيلة وزارة الثقافة لقطاع الفنون والمسرح نجيبة حداد والسفير المصري بصنعاء أشرف عقل الأربعاء الماضي المعرض التشكيلي الخاص بالفنانتين فائزة الصماط و هناء الحسيني الذي ينظمه المركز الثقافي المصري لمدة عشرة أيام .

ويضم المعرض 50 لوحة وعملا لنماذج الرسم بالقلم الرصاص والنقش على الزجاج ولوحات زيتية وبورتريهات تبرز مواضيع من الحياة والبيئة اليمنية بتوظيفات فنية متعددة مع اهتمام خاص بمفردات الطبيعة والتراث اليمني بطابعة الشعبي والفلكلوري.

وفي الافتتاح أشادت وكيل الوزارة نجيبة حداد بمستوى المعرض وما تضمنه من أعمال فنية عكست المستوى الحرفي العالي الذي تتعامل به الفنانتان مع لوحاتهما حتى تخرج بهذا المستوى من القدرة على الإدهاش والإمتاع.

نجيبة حداد

فيما لفت السفير المصري أشرف عقل إلى أهمية الفن في تعزيز التواصل الثقافي بين الشعوب، وما تمتاز به مثل هذه الأنشطة والفعاليات من قبل المركز المصري ونظيراته من المؤسسات اليمنية في خلق مناخات تحقق التقارب الفكري والإبداعي بين الأوساط المثقفة في اليمن ومصر.

ومن جانبه قال المستشار الثقافي المصري مدير المركز - الدكتور منصور النوبي منصور أن المعرض يهدف إلى التعريف بخصوصية التجربة التشكيلية للفنانتين ودور الفن في تناول قضايا المجتمع ومعالجتها برؤى تتسم بالعمق والشعور المفعم بالأحاسيس والتصورات.

وذكر أن المعرض جاء منطلقا من رسالة المراكز الرامية إلى تعزيز التواصل الثقافي بين الشعبين اليمني والمصري وإيجاد أنشطة تحقق التبادل الثقافي والمعرفي بين النخب والأوساط المثقفة في البلدين الشقيقين.

خاطرة

ربيع الطيور والزهور

معافى الكلابي

أيتها الأزهار الجميلة، أيتها الورود الباسقة ها قد أقبل فصل الربيع فازدادي جمالاً ونظارة وتفتحي وتألقي بأجمل الأشكال والألـوان وارقصي مع هبوب النسيم وأهـدي له من شذاك العطر.

دعينا نستنشق من ذاك النسيم روائحك الزكية ونبهر عيوننا بسحر ألوانك الجذابة.

دعينا نفرح بالربيع مع تغاريد تلك الطيور التي تصدح من كل مكان وقد ملأت المسامع بترانيمها وشدوها البهيج إنها تراقص أجنحتها في فضائها الرحب من أعشاشها المدلاة بأغصان الشجر ومن على فروع الشجر.

أيها الجمال الآسر وأنت أيتها الورود الزاهية الباسقة أهدي لنا تلك الفرحة التي منحتها الطيور المتنوعة من بلابل وعصافير وقماري. نريد أن نبتهج مثلها ونفرح ونغني وننسى الأحقاد وننسى المآسي وننسى وهم المناصب وزيف الفوارق وحب الـذات. نريد أن نكون مثل تلك الطيور التي تشدو وتحلق سعيدة، إنها متألقة رغم تعدد أجناسها.. لا تتقاتل ولا يحمل أحد منها شعاراً ليميز به نفسه عن آخر، لا يعترض أحد درب أحد يرفرفون ويحلقون في فضاء واحد وكأنهم أبناء وطن واحد حياتهم مليئة بالحب وبالانتظام، يبيت على الشجرة الواحدة العديد منهم لا يقصي أحدهم أحداً ولا ينفرون من بعضهم. كل له هديله وشدوه لا تعيب جماعة أخرى ولا تسخر جماعة من جماعة.

من أين يستقون هذا الحب؟ وأي منهل يرشفون منه؟ من علمهم هذا النظام الذي يحسدون عليه؟ من أنتهج لهم هذا القانون الذي يلتزمون به؟ من هو قائد هذا الشعب من تلك الطيور بأجناسها وألوانها وأصواتها المختلفة (إنه لا شك مسير الكون، موجد الحياة، مبدع الجمال).

أيتها الورود أهدي إلينا نسائمك العطرة واحملي لقلوبنا مع شذاها فيض الحب وفيض الأخوة.

أيتها الطيور الجميلة الصداحة بألحانك المتناغمة مع الجمال ـ علمينا كيف نقدس الحياة ونحب الجمال علمينا نبع الأخوة والتآلف والتعايش علمينا النظام فإننا لم نعد نراه إلا في مجتمعاتك أيتها الطيور.. أيتها الطيور علمينا كيف نبعد من حياتنا (نرجسية الأنا.. وننتهج في حياتنا عقلانية النحن) وها قد حل فصل الربيع فهل ستنبت أزهاره وورود في قلوبنا وهل ستغسل شلالات الربيع الفياضة الخبث من قلوبنا فتنجلي الأحقاد وتمتلئ بالسكينة وتطمئن القلوب.

همس حائر

فاطمة رشاد

وحيدة أنا في الانتظار
لاأملك سـوى وصمتـي وانتظاري
ودموعاً متجمدة في عيني .. وشـبه
صـور لأنـاس غرباء لايملكـون لي
سوى العزاء في الحياة..
يصبرونـني لأن أحيـا مـرة أخـرى
في الانتظـار والوحدة التي فرضت
علي رغم عني في حياة أشـد ظلمة
وقسوة..

(الأقلية السعيدة) كتاب جديد لحلمي قاعود

القاهرة / متابعات:

صـدر حديثاً عـن مكتبة جـزيـرة الـورد بالقاهرة كتاب (الأقلية السعيدة- يوميات الصراع بين التمرد والتسامح) تأليف د.حلمي محمد القاعود.

يقول المؤلف في المقدمة :عاش المسلمون مع غير المسلمين في المنطقة العربية الإسلامية أربعة عشر قرناً، في تفاهم وانسجام، ومشاركة في السراء والضراء باستثناء فترات قصيرة عارضة ، حاول فيها بعضهم أن يحقق بعض الطموحات الشيطانية التي يغذيها التعصب، مع غواية الأعداء الخارجيين ، وضعف الأمة العربية الإسلامية، وسقوطها تحت سطوة الغزاة أو الخصوم كانت الأمة تتعافى، وتنهض مرة أخرى ، وتبني نفسها من جديد، وتعود حركة المجتمع الإسلامي بمن فيه إلى طبيعتها الأولى ، ويتشارك المسلمون وغيرهم في العمل والبناء والإنتاج ؛ لدرجة أن وصفت الأقلية النصرانية في مصر بأنها أسعد الأقليات في العالم بما تحوز من امتيازات، وبما تحظى به من مكانة على المستويات كافة.

ولا ريب أن العقود الأخيرة شهدت تدهوراً ملحوظا في أحوال الأمة، ووصول القوات الاستعمارية إلى أكثر من مكان في قلب العالم الإسلامي وأطرافه، وقد شجع هذا بعض الطوائف، أو بالأدق أفرادا فيها لتقوم بتمرد على السلطات المحلية ، أو ابتزاز لها ، ورفع السلاح أحيانا ، ما أهرق كثيرا من الدماء البريئة في صراعات لا سبب لها إلا التعصب والغواية بتحريض الغرباء عن الأمة.

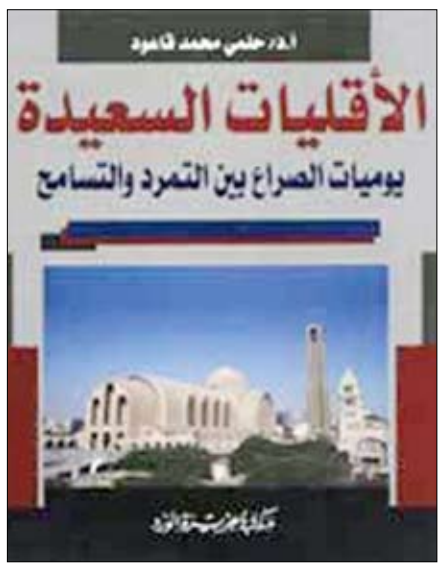

ولم يكن الأمر في مصر بمنأى عن هذه المحنة ، فقد ظهرت عقب هزيمة 1967م ، بوادر التمرد الطائفي الذي قاده بعض المنتسبين إلى جماعة الأمة القبطية الإرهابية ، وبدأ على شكل شكوى من الاضطهاد .

ثم تبلور في مطالب غريبة تتلخص في تغيير الدستور الـذي ينص على إسلامية الدولة، وضرورة بناء الكنائس بلا ضوابط ولا حدود، والمطالبة برئاسة السلطة التنفيذية من قبل غير المسلمين، وإلغاء الإسلام والتاريخ الإسـلامـي في التعليم والإعـلام والثقافة، وتدريس الهيروغليفية بوصفها اللغة الأصلية للمصريين، وتاريخ النصارى على أساس أنهم أصل مصر .. وغير ذلك من مطالب غير واقعية، لدرجة التحكم في الأزهر الشريف وإرغامه على سحب بعض الكتب التي نشرها لتصحيح أمور العقيدة.

لقد استطاع التمرد الطائفي أن يعزل الطائفة عن المجتمع، وأن يجعل الكنيسة بدلا من الدولة في كل شيء يخص حياة الفرد النصراني، وهذه محنة كبيرة على مستوى الأفراد، ومستوى الوطن كله.

يؤكد المؤلف خطابه لشركاء الوطن العقلاء للانتباه إلى جريمة كبرى تراد بهم أولا وبالوطن ثانياً، وأن يقدروا الطبيعة المتسامحة التي يفرضها الإسلام ويتميز بها العرب، والشعب المصري خصوصاً.

المخيمات الشبابية والمراكز الصيفية 2011

صور جلية لاهتمام الدولة والقيادة بصناع مستقبل الوطن